● أخبار قصيرة

وزير الثقافة:

الفرص متاحة لزيادة التعاون الثقافي بين ايران وروسيا

اكد وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي الإيراني "محمد مهدي اسماعيلي"، على توفر الفرص لتحقيق انطلاقة جديدة في مجال التعامل الثقافي بين ايران وروسيا، نظراً للمشاورات التي جرت خلال العام الماضي بين مسؤولي الشؤون الثقافية الايرانيين والروس.

قال ذلك "اسماعيلي" عند وصوله يوم الإثنين إلى مطار فنوكوفو الدولي بالعاصمة الروسية موسكو، لحضور مراسم افتتاح الأسبوع الثقافي الإيراني في روسيا.

وفي معرض الإشارة إلى أهداف زيارته الحالية لموسكو، قال وزير الثقافة الإيراني: إن الزيارة جاءت بدعوة نظيره الروسي لإفتتاح الأسبوع الثقافي الإيراني لدى هذا البلد؛ معرباً عن أمله بأن يتم خلال هذه الزيارة التوقيع على مذكرات تفاهم لتوسيع التعاون بين البلدين.

وصرّح: إن الجمهورية الاسلامية الإيرانية تجمعها مع روسيا أواصر طويلة قائمة على حسن الجوار والمشتركات الثقافية والحضارية؛ لافتاً إلى نمو هذه العلاقات خلال السنوات الأخيرة في مختلف المجالات الإقتصادية والسياسية والإنمائية والإجتماعية، وبما يستدعي أن يشمل هذا التقدم تعاون البلدين في المجالات الثقافية أيضاً.

ونوّه وزير الثقافة بالمشاورات التي جرت خلال الفترة الماضية بين رئيس الجمهورية الاسلامية آية الله رئيسي ونظيره الروسي فلاديمير بوتين، قائلاً: وفق البرامج المحددة والقضايا التي سيتم الحديث عنها في هذه الزيارة، نتطلع إلى إبرام توافقات جيدة تسهم في رفع مستوى التعاون الثقافي أكثر فأكثر بين طهران وموسكو.

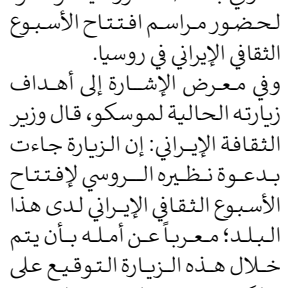

إزاحة الستار عن ملصق أنيميشن علي الأكبر (ع) في العراق

تمت إزاحة الستار عن ملصق الأنيميشن الايراني "أكبر ليلى" من إخراج "دانيال عطوفي" وإنتاج "مهدي جعفري جوزاني" بحضور مسؤولين ثقافيين من إيران والعراق في المعرض الدولي الـ٢ للأطفال والناشئة في بغداد، كما وسيعرض الفيلم خلال مسيرة الأربعين لهذا العام، وانتهت مؤخراً مرحلة إنتاج هذا الأنيميشن ويخضع حالياً للمرحلة النهائية من الفحص لإصداره.

ويروي الأنيميشن قصة شجاعة سيدنا علي الأكبر (ع) ووداعه لأبيه الإمام الحسين (ع) ولحظة استشهاده.

يومهُ تكريم للكلمة وكتّابها

القلم.. لغة العقل والمعرفة

الوفاق/ القلم لغة العقل والمعرفة وأداة للتعبير عن مشاعر البشر وأفكارهم وشخصياتهم. والاحتفال بالقلم هو احتفالٌ بالكتّاب والأدباء والمفكّرين الذين تركوا إرثاً للبشر يبني لهم حضاراتهم وتاريخهم. هو احتفالٌ بالحرف الذي أقسم به الله عزّ وجلّ في محكم كتابه، وبالكلمة التي كانت قبل كلّ شيء في هذا الوجود.

غير أنّ هذه المناسبة تختصّ بإيران، إذ لا يزال تاريخها غير معلوم بالنسبة للكثيرين. يُقال إنّ أحد ملوك ايران كان يكنّ احتراماً كبيراً لأصحاب القلم من أدباء وكتّاب فقرر أن يحدّد لتكريمهم يوماً في السنة فكان الخامس من تموز، الذي أقرّ أخيراً من قبل المجلس الأعلى للثورة الثقافية في إيران، ويصادف اليوم الأربعاء ٥ يوليو/ تموز، يوم القلم.

ما بين القلم والإنسان علاقة حميمة، تبدأ باكراً عندما يكون القلم من أغلى ممتلكات الطفل وأكثرها حضوراً في حياته اليومية ما بين البيت والمدرسة، وعندما يكبر الإنسان يبقى القلم في أقرب جيوب الملابس إلى القلب.

كلّ أنواع النمو والتقدّم والنصر والسلام والمعرفة والإعتراف، متأصّلةٌ في القلم. الحضارات، التجارب والعلوم على اختلافها محفوظةٌ في الكتابة ومن خلالها يمكن لأيّ شخص أن يمسك قلماً بين أصابعه ويكتب ما يخرج من خياله. القلم يكشف الحقائق، في الحقيقة، القلم معجزة أبدية، لأنه به بدأ التدوين، فكل ما قبله هو ما قبل التاريخ، وكل ما بعد ابتكاره هو ما نسميه التاريخ، فالقلم هو لسان البشرية، الراوية الخالد، والأداة الأساس في حفظ كل المعارف الإنسانية ونقلها.

وهو المتحدث، الباقية روايته بعد انقضاء العصور والآجال، لا يفنيها بليها تعاقب مرّ الأيام والسنين، ولا يُبليها تعاقب القرون.

أقسم الله به بالقرآن

القلم يعبّر عن صاحبه، فهو لسانه الصامت، الذي يتكلّم حبراً، وتسمعه العيون إذ تقرأ، ومداد القلم ليس بمحبرة ترافقه، وإنما مداده ما سال من عقل صاحبه فأوحى فيه من وحيه وأنار فيه من بصيرته، فالقلم يكتب ما يملى عليه من عقل صاحبه، ولا ننسى أن الله عز وجل قد أقسم في كتابه الكريم بالقلم حيث كانت السورة باسمه: "ن، والقلم وما يسطرون" (القلم /١و٢)، وفي الراجح أن هذا الموضع هو الثاني نزولاً بعد مطلع العلق، ولا تستغرب أن يبدأ ربنا بأول أوامره بالقراءة، ثم يقسم بعد ذلك بالقلم وما يكتب الكاتبون.

فالكتابة عبر التاريخ هي وسيلة تعبيرية لما شكلته التجارب في عقول الخبراء والحكماء والمرشدين والمصلحين والعلماء، ولا كتابة بلا قراءة، وكما الترتيب في القرآن يكون الترتيب في شأن القراءة والكتابة، وكما نقل أحدهم عن "طه حسين"، أنه قال: "مشكلة كتابنا اليوم أنهم يكتبون أكثر مما يقرأون!".

إنّ قَسَم الله في القرآن بالقلم هو أفصح دليل على كرامته وقدسيته، ومن خلال إستعراض سيرة الرسول (ص) وأئمتنا عليهم السلام، يمكننا أن نفهم اهتمامهم بالكتابة من متونهم وسيرتهم.

كان هذا الإهتمام كبيراً لدرجة أنه كان يدفعهم أحياناً إلى إطلاق سراح أسرى الكفار. في صدر الإسلام، كان النبي (ص) بعد نهاية الحروب، يأمر بإطلاق سراح الأسرى الذين يعلّمون عشرة مسلمين القراءة والكتابة. كان هذا الفعل ولا يزال أجمل رسالة وأكثرها فاعلية للإعلاء من مكانة القلم والعلم في مجتمع محروم من الحضارة تلك الفترة.

للقلم أهمية خاصة ومكانة في نمو الحضارة الإنسانية وتطورها. ذلك أنّ ما يسطره المرء بواسطة القلم يبقى ويمتاز بالدقة والعمق، على عكس الكلمة التي تقال شفهياً حيث أنها تنسى مع الوقت وقد تتغيّر.

اللوح والقلم مفردتان تختزلان الوجود وعملية الخلق بأسرها، من هنا، نزلت الكتب السماوية لكلّ الأديان على شكل كلمات، ولولا القلم لما كان هناك وجود للقارئ ولا الكاتب، ولم تكن بينهما هذه العلاقة التي تنمّي الوعي وتساهم في صناعة الحضارات.

> القلم كالمغرفة والعقل هو الإناء، وكلما امتلأ الإناء أكثر، كان الإغتراف أسهل وأيسر، وأينما مددت مغرفتك خرجت بالنفع والفائدة العظيمة، وكلما قلّ صعب أن تجد الكثير والجديد

القلم وأهميته في الحياة اليومية

تأتي أهمية وجود القلم الذي لا نعتقد أننا يمكن أن نستغني عنه، فوجوده ليس للوجاهة أو للتوقيع على الشيكات أو التوقيع للمعجبين على إهداء كتاب، إنما هو لمن أدمن اقتناءه واستخدامه؛ حيث لا يجد راحته سوى في الكتابة بالقلم و "الخربشات" على الورق، بدءاً من فكرة الكتابة.

إن الإمساك بالقلم ورائحة الورق، طقس مقدس يضيف إلى الكتابة رونقاً يختلف عن كتابة لوحة المفاتيح التي لا طعم لها ولا لون ولا رائحة، متعة الكتابة وإعادة التعديل والشطب والحذف والإضافة بالقلم، لها طعم خاص جداً، لا يعرفه من تركها، واستعاض عنها بالأجهزة الحديثة، غير المضمونة البتة.

ما قيل في وصف القلم

القلم كالمغرفة والعقل هو الإناء، وكلما امتلأ الإناء أكثر، كان الإغتراف أسهل وأيسر، وأينما مددت مغرفتك خرجت بالنفع والفائدة العظيمة، وكلما قلّ صعب أن تجد الكثير والجديد، وإذا كان ضحلاً فإنك ستعرف ضحالة الإناء من صوت المغرفة في قعر الإناء.

- القلم.. مراءة القلب وترجمان العقل.
- القلم.. أصم يسمع النجوى، وأخرس يفصح بالدعوى، وجاهل يعلم الفحوى.
- القلم.. شجرة ثمرتها الألفاظ، والفكر، بحر لؤلؤه الحكمة.
- القلم.. بريد القلب يخبر بالخبر، وينظر بلا نظر.

وما أجمل قصيدة الشاعر العراقي المقاوم "أحمد مطر"، الذي أنشدها تحت عنوان "قلم" وقال:

جسَّ الطبيبُ خافقي
وقالَ لي:
هلْ ها هُنا الألَمْ ؟
قُلتُ له: نعَمْ
فَشقَّ بالمِشرَطِ جيبَ معطَفي
وأخرَجَ القَلَمْ!
هَزَّ الطّبيبُ رأسَهُ .. ومالَ وابتَسمْ
وَقالَ لي:
ليسَ سوى قَلَمْ
فقُلتُ: لا يا سَيّدي
هذا يَدٌ.. وَفَمْ
رَصاصةٌ.. وَدَمْ
وَتُهمةٌ سافِرةٌ.. تَمشي بِلا قَدَمْ!

● فن المقاومة

«١٠٠ عامٍ من حياتي».. كتابٌ خطّه أكبر معمّر في القدس

أميرة غطاس

١٠٣ سنوات ولا أزال أتنسّم هواء القدس، وأحتفظ بقلمي الذي لن يجفّ حبره، أدون فيه ذكريات فلسطينية عايشتها منذ عام ١٩٣٦ إلى يومنا هذا"، بهذه الكلمات استهلّ الحاج محمد جاد الله كلامه متحدثاً عن عديد الحقب الزمنية التي عايشها في المدينة المقدسة ودونها في كتاب خاص.

بصوته الشامخ يقول الحاج الملقّب "أبو نهاد": "عاصرتُ نهاية الخلافة العثمانية والانتداب البريطاني وحرب عام ١٩٤٨ وحرب عام ١٩٦٧، فخططت كتابي لأنقل تاريخ فلسطين إلى الأجيال القادمة ولتبقى عاصمتنا الأبدية عصية على النسيان".

في كتاب "مائة عام من حياتي" جمع جاد الله خلاصة ذكرياته من الفترات التاريخية المختلفة مسلّطاً الضوء بكثافة على أحداث نهاية الانتداب البريطاني وكلّ معارك الاحتلال الإسرائيلي على فلسطين.

النشأة والتاريخ

ولد الحاج جاد الله في ١٧ مايو/أيار ١٩٢١ في قرية "صور باهر"، والتحق بعدة مدارس حتى أنهى المرحلة الثانوية. عمل نادلاً في عدة أماكن كان آخرها قبل الحرب فندق الملك داود بالقدس، ثم فقد عمله فيه بعد تفجيره على يد "مناحيم بيغن" الذي كان يترأس عصابة الأرغون الصهيونية حينها.

يستذكر سنوات شبابه، قائلاً: "عند بلوغي سن السادسة والعشرين، اختارت الهيئة العربية العليا في فلسطين بالتعاون مع الحزب العربي الفلسطيني في القدس، شباباً من مناطق عدة بهدف إرسالهم للتدريب العسكري في سوريا، بتنسيق مع جامعة الدول العربية".

مثلت تلك الفترة سنوات رحلة الحاج جاد الله النضالية، حيث وصل إلى معسكر قطنة في الأراضي السورية، وتسلم برّته العسكرية وأتم إجراءات التسجيل والانضباط بحسب متطلبات الجيش.

ووفق المعمّر المقدسي، فقد مكث في المعسكر ستة أشهر تلقى خلالها تدريبات شاقة على أسلحة فرنسية من رشاشات وبنادق وقنابل، ثم حصل على تدريب في إعداد الألغام و"الكوماندو"، وقبل تخرجهم من المعسكر بأسبوع واحد زارهم الشهيد عبد القادر الحسيني.

يتمتم الحاج الذي لا يزال يحتفظ بحضور وذاكرة لم تنل منها الأيام: "عدت إلى القدس ودّربت أبناء قريتي على الرماية واستعمال السلاح، وانخرطت في السرية الرابعة، من الفوج الثالث برتبة ملازم أول".

وعن تلك الفترة يذكر: "كانت الذخيرة شحيحة والأسلحة من مخلّفات الحرب العالمية الثانية، ومليئة بالصدأ والرمال، فقُرض علينا القتال غير المتكافئ مع العصابات الصهيونية التي حصلت على عتاد ضخم من الجيش البريطاني".

معاركٌ في الكتاب

خاض المعمّر جاد الله معارك كثيرة، منها الشيخ جرّاح والقسطل والنبي يعقوب وجبل المكبّر وكفار عصيون، وغيرها الكثير.

> في كتاب «مائة عام من حياتي» جمع جاد الله خلاصة ذكرياته من الفترات التاريخية المختلفة مسلّطاً الضوء بكثافة على أحداث نهاية الانتداب البريطاني وكلّ معارك الإحتلال الصهيوني على فلسطين

وعن أكثر المعارك تأثيراً في حياته، يقول: "معركة القسطل كان لها وقعها السلبي على نفسي، ففيها استُشهد القائد عبد القادر الحسيني وسقطت القسطل بيد العصابات الإسرائيلية".

ويشير الحاج أن معركة القسطل شكّلت منعطفاً خطيراً في حربنا مع الاحتلال، فكانت "إمكانياتنا ضعيفة والأسلحة أقل من البدائية، واستشهد فيها القائد الحسيني، وتطرق المعمر المقدسي في كتابه، إلى أحداث تبين بسالة المصريين من جنود وضباط ومتطوعين في الدفاع عن فلسطين، وخوضهم معارك عدّة في القدس ومحيطها إبان حرب عام ١٩٤٨، حيث كانوا يعملون على تهريب السلاح عبر الصحراء الغربية من منطقة مرسى مطروح، وجلب بقايا أسلحة الجيوش من مخلفات الحرب العالمية الثانية.

ونسقت وحدات من الإخوان المسلمين بمصر، بقيادة اليوزباشي محمود عبده والملازم عوض زعزع، بينهما وبين أبناء بلدة صور باهر المقدسية، وبالتحديد مع "السرية الرابعة، الفوج الثالث من جيش الجهاد المقدس بقيادة الزعيم الفلسطيني عبد القادر الحسيني".

ويذكر جاد الله أن عدد الإخوان المسلمين كان ٦٠ فرداً وكانوا مرتبطين بالجيش المصري الذي كان المسؤول عنه يلقب بـ "الضبع الأسود" الذي يحمل رتبة عسكرية كبيرة.

مواقف

ومن مواقف الصمود التي خطّها، أسر ضابط مصري في إحدى المعارك التي دارت مع العصابات الإسرائيلية، وعندما تقرر الإفراج عنه بموجب اتفاقية بين الطرفين استدعاه ضابط إسرائيلي وسأله "هل كنت مع الإخوان المسلمين التابعين للجيش المصري؟ فرد عليه الضابط المصري بسؤاله: لماذا تسأل؟ فأجاب: أريد أن أعرف سبب فشلنا في اقتحام الخطوط الأمامية لدخول صور باهر".

فأجابه الضابط المصري: "أمنية كل فرد من المناضلين والإخوان الموجودين في الخطوط الأمامية على جبهة صور باهر الشهادة، وسبب فشلكم أيضاً هو طاعتنا العمياء للضباط والقيادة المصرية".

ويشير المعمر المقدسي إلى أن القيادة المصرية كانت تصرّف لقوات الجهاد المقدس، المواد الغذائية كما تصرفها للجنود المصريين. ويختتم أبو نهاد حديثه: "النصر آت، وهذا وعد الله عزّ وجل، وسنرجع إلى أرضنا وأوطاننا ومقدساتنا".